

عروض الكتب:

إعداد: أ. أريج إبراهيم

مدرس مساعد بكلية الإعلام - جامعة الأهرام الكندية

مصادر المعلومات المفتوحة

المؤلف: د. جمال أبو جيل

الناشر: البديل للنشر والتوزيع

السنة: 2025

يتناول كتاب «مصادر المعلومات المفتوحة: رؤية علمية ونماذج عملية» ماهية مصادر المعلومات المفتوحة، والجوانب المهنية والأخلاقية المتعلقة بها، في ضوء استقراء النتائج العلمي المتعلق بهذا الأمر، والتطبيق العملي؛ فيبدأ الكتاب بتحديد مفهوم مصادر المعلومات المفتوحة، والجوانب المتعلقة بها، وتأثيراتها في البيئة الرقمية، وما يتعلق بطبيعة البيئة الإلكترونية والأدوار الجديدة للقائم بالاتصال، ويقترّب من الوسيلة للتعرف على طبيعة توظيف المصادر المفتوحة فيها؛ ويهتم برؤية القائم بالاتصال من الصحفيين في المواقع الإخبارية للضوابط المهنية والأخلاقية؛ ليخلص في النهاية إلى تقديم رؤية بناء على ما ناقشه من موضوعات.

ينطلق الكتاب من أن البيانات والمعلومات تمثل جوهر الرسالة الاتصالية، وأنه بالنظر إلى المحتوى بوصفه أداة جذب، إلى جانب كونه رسالة من مرسلها إلى جمهور مستهدف، فإن العصر الحالي يتميز بالانفجار المعرفي وتوافر البيانات بطرق مختلفة؛ فلم تعد المشكلة في الحصول على البيانات؛ ولكن في كيفية معالجتها واستثمارها، والربط بين موضوعات مختلفة لاستنتاج زوايا جديدة.

ويُمثل الكتاب نتاجاً علمياً بناءً على دراستين؛ تحليلية وميدانية، في صحافة المصادر المفتوحة، وينطلق الكتاب محاولاً إلقاء الضوء على هذا النوع؛ القديم الجديد، فهو قديم من حيث وجود المصادر ذاتها، والاعتماد عليها، وجديد من حيث كثرة هذا الاعتماد في ظل تنامي وسائل الإعلام الرقمي، والذكاء الاصطناعي، وبرامج التجميع والإنتاج المعتمدة على الخوارزميات؛ لذلك، توجد حاجة ماسة إلى وجود دليل مهني ينطلق من رؤية علمية لوضع محددات للتعامل مع المصادر المفتوحة لتقديم صحافة مهنية تبعد بنتائجها عن سطحية مواقع التواصل الاجتماعي، التي أضحت بيئة ينتشر فيها كثير من الشائعات.

كما يستعرض المؤلف بعض الإشكاليات المتعلقة بالاستفادة من معلومات المصادر المفتوحة، وتتضمن: الملكية الفكرية، وما يتعلق باستخدام الصحفي للمعلومات في ضوء الاستخدام العادل، إضافة إلى الحق في الخصوصية، وهل يتعارض استخدام معلومات المصادر المفتوحة مع الحق في الخصوصية، فضلاً عن مبدأ صدق المعلومات؛ إذ يتيح البيئة الرقمية عديداً من طرق التحقق من المعلومات التي يُمكن للصحفي أن يستخدمها للتمكين لمصادقية المعلومات التي يستقيها من المصادر المفتوحة حتى تكون موضع ثقة الجمهور، وينتهي الكتاب بتقديم نموذج علمي لكيفية توظيف المصادر المفتوحة، يتضمن مجموعة من الضوابط والمعايير.

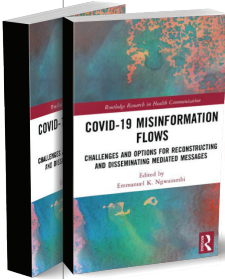


تدفقات المعلومات المضللة حول كوفيد 19

المؤلف: Emmanuel K. Ngwainmbi

الناشر: Routledge

السنة: 2025



يتناول كتاب «تدفقات المعلومات المضللة حول كوفيد 19»: التحديات والخيارات لإعادة بناء ونشر الرسائل الإعلامية» طبيعة تدفق المعلومات المضللة والمغلوطات أثناء جائحة كورونا، وما ترتب عليها من تحديات مهنية وأخلاقية في بيئة الاتصال المعاصر، وينطلق من رؤية علمية تؤكد أن الجائحة لم تكن أزمة صحية فحسب، بل كانت أيضاً أزمة اتصال ومعلومات، نتيجة الانفجار في تداول المحتوى عبر المنصات الرقمية ووسائل الإعلام التقليدية، وما تبعه من صعوبة في التمييز بين الحقائق والشائعات، يبدأ الكتاب بتحديد مفهوم المعلومات المضللة في سياق الأوبئة، ويرصد الأدوار المتغيرة لكل من الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي، ودور القائم بالاتصال في إعادة بناء الرسائل الصحية بما يعزز الثقة والمصداقية في أوقات الأزمات.

وتستعرض فصول الكتاب مجموعة من الدراسات الميدانية والتحليلية، تجارب دولية متنوعة في إدارة الاتصال أثناء جائحة كوفيد 19-، تشمل بلداناً من إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، مسلطاً الضوء على التحديات التي واجهها الصحفيون والمؤسسات الإعلامية في مواجهة سيل الأخبار الكاذبة والمحتوى المضلل.

كما يتطرق الكتاب إلى نماذج ناجحة من الإعلام المجتمعي والإذاعات المحلية التي استطاعت أن تؤدي دوراً بناءً في توعية الجمهور، إلى جانب دراسات تناولت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إدراك الجمهور للأزمة وصحته النفسية.

ومن جانب آخر، يناقش المؤلف الإشكاليات الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالتعامل مع الأخبار الزائفة، مثل حدود حرية التعبير، والحق في الحصول على المعلومة، ومسؤولية المنصات الرقمية في ضبط المحتوى الصحي، كما يقدم رؤية إصلاحية لإعادة بناء الخطاب الإعلامي في الأزمات، تركز على مبادئ التربية الإعلامية، والتحقق من المعلومات، والتوازن بين الحرية والمسؤولية.

ويخلص الكتاب في نهايته إلى مجموعة من التوصيات العلمية التي تؤكد أن مكافحة «الوباء المعلوماتي» لا تقل أهمية عن مكافحة الوباء الصحي، وأن بناء الثقة بين المؤسسات الإعلامية والجمهور يتطلب تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الأفراد، ووضع أطر مهنية وتشريعية تضمن تداول المعلومات الصحيحة في أوقات الطوارئ، بذلك، يمثل الكتاب إضافة علمية مهمة في مجالات الاتصال الصحي، والإعلام الرقمي، والسياسات الاتصالية، ومصدراً ثرياً للباحثين والدارسين المهتمين بفهم العلاقة بين الإعلام والأزمات في عالم سريع التغير.